

السؤال الفردي الموجه لوزارته في بداية الجلسة.
بالنسبة للأسئلة الشفهية والكتابية التي توصل مجلس المستشارين بها
إلى غاية يوم الثلاثاء 28 يناير:
- عدد الأسئلة الشفهية: 87 سؤالا؛
- عدد الأسئلة الكتابية: 23 سؤالا؛
- عدد الأجوبة الكتابية: جوابان.
شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الأمين.
طبقا لمقتضيات المادة 128 من النظام الداخلي، توصلت الرئاسة بست
(6) طلبات إحاطة. الكلمة للفريق الحركي في إطار طلب الإحاطة، تفضل
السيد الرئيس.

المستشار السيد عبد الحميد السعداوي:

شكرا السيد الرئيس.
السادة الوزراء،
الإخوة المستشارين،

لقد أصدرت مديرية الأرصاد الجوية نشرة إنذارية مفادها أن بلادنا
ستعرف من جديد اضطرابات جوية ابتداء من يوم غد، تتخللها أمطار
محممة وثلوج، وهي مناسبة لنعيد طرح موضوع قديم يتعلق بما تشهده
البوادي المغربية، خاصة المناطق الجبلية من عزلة جراء انقطاع المسالك
والطرق بسبب التساقطات الثلجية والمطرية، وهي وضعية تجعل عددا كبيرا
من المواطنين والمواطنات قاطني هذه المناطق يعيشون تحت وطأة التهميش
والحرمان المضاعف، على اعتبار أن هذه المناطق محرومة أصلا من البنيات
التحتية والخدمات الاجتماعية والاقتصادية الأساسية.

وتأتي هذه الأجواء الطبيعية لتضاعف هذه العزلة والتهميش، مما ينتج
عنه النقص الحاد في المؤونة والمواد الغذائية التي تعرف أسعارا قياسية
بسبب المضاربة وغياب سلسلة الدعم، ناهيك عن الخصائص التي يؤزم
أوضاع الساكنة على المستوى الصحي والاجتماعي في ظل غياب أبسط
البنيات الاستشفائية، فهل يعقل، السيد الرئيس، في بلادنا أن يستمر
مشهد نقل النساء الحوامل والمرضى، شيوخا وأطفالا، على الدواب
لكيلومترات وفي مسالك خطيرة بحثا عن أقرب مركز استشفائي إن وجد؟
وهل يعقل في بلادنا أن نرى أطفالا حفاة وعراة يقطعون مسافات
طويلة وسط البرد القارس والصقيع لبلوغ أقسام نائية في قمم الجبال؟
السيد الرئيس المحترم،

إننا إذ نرفع هذه الصرخة مرة أخرى، فلأننا مؤمنين غاية الإيمان أن أبناء
البوادي والمناطق الجبلية يحتاجون ليس إلى الدعم المناسب بل إلى

محضر الجلسة رقم 926

التاريخ: الثلاثاء 26 ربيع الأول 1435 (28 يناير 2014)

الرئاسة: المستشار السيد شيخ أحمدو ادبدا، الخليفة الرابع لرئيس المجلس.
التوقيت: ساعة وأربع وثلاثون دقيقة، ابتداء من الساعة الثانية والدقيقة
الثاني والأربعين بعد الزوال.
جدول الأعمال: مناقشة الأسئلة الشفهية.

المستشار السيد شيخ أحمدو ادبدا، رئيس الجلسة:

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.
أعلن عن افتتاح الجلسة.

السيدان الوزيران المحترمان،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

عملا بأحكام الفصل 100 من الدستور، ووفقا لمقتضيات النظام
الداخلي لمجلس المستشارين، يخصص المجلس هاته الجلسة لأسئلة السادة
المستشارين وأجوبة الحكومة عليهما.

قبل الشروع في تناول الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول الأعمال،
أعطي الكلمة للسيد الأمين لإطلاع المجلس على ما جد من مراسلات
وإعلانات.

الكلمة لكم السيد الأمين.

المستشار السيد عبد اللطيف أبدو، أمين المجلس:

شكرا السيد الرئيس.

في البداية، أخبر المجلس الموقر أننا سنكون مباشرة بعد جلسة الأسئلة
الشفوية على موعد مع جلسة عمومية تخصص للدراسة والتصويت على
النصوص التشريعية التالية:

- 1- مشروع قانون رقم 64.12 يقضي بإحداث هيئة مراقبة التأمينات
والاحتياط الاجتماعي، والمحال على المجلس من مجلس النواب؛
- 2- مشروع قانون رقم 82.12 يقضي بإحداث وتنظيم مؤسسة الأعمال
الاجتماعية لفائدة موظفي وزارة الاقتصاد والمالية، والمحال على المجلس من
مجلس النواب في إطار قراءة ثانية؛
- 3- مشروع قانون رقم 89.12 يتعلق بالمدرسة الوطنية العليا للمعادن
بالرباط، والمحال على المجلس من مجلس النواب.

وتوصلت الرئاسة كذلك بمراسلة من السيد الوزير المكلف بالعلاقات
مع البرلمان، يخبر من خلالها المجلس أنه نظرا للالتزامات حكومية طارئة، فإن
السيد وزير الصناعة والتجارة والاستثمار والاقتصاد الرقمي يلتمس برحمة

السيد رئيس الجلسة:

الآن ننقل إلى الكلمة للفريق الفيدرالي في إطار طلب الإحاطة.

المستشار السيد محمد دعيدة:

السيد الرئيس،

طبقاً لنفس الرأي اللي قال الأخ الراضي، ما يمكنش قبلو نديرو الإحاطة في غياب البث.

ما نقبلوش نديرو الإحاطة في استمرار تعنت السيد رئيس الحكومة، ما نقبلوش نديرو الإحاطة والسيد رئيس الحكومة اليوم كيمارس علينا سياسة تناع تكيم الأفواه.

مازال الاحتجاج ديالنا مستمر، وغيبقى مستمر إلى حين أن يبث المجلس الدستوري في النظام الداخلي، وإلى حين أن يرسل رئيس المجلس (HACA¹) صاحبة الاختصاص.

اليوم، السيد رئيس الحكومة، ترامي على اختصاصات، يمارس علينا السلطة والتسلط والتحكم. نقول لا للتحكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد رئيس الفريق الفيدرالي.

الآن ننقل، الكلمة لفريق الأصالة والمعاصرة... لأن البث، هذي ماشي مسؤولية الرئاسة، مسؤولية الحكومة.

المستشار السيد محمد أحمد حمدي:

شكرا السيد الرئيس.

نحن نساند الإخوان في الفريق الفيدرالي والاتحاد الدستوري، مادام لم يكن هناك بث، بكل صراحة نقول لرئيس الحكومة، لماذا هذا التسرع؟ والحكومة تعلم بأن كانت هناك مناقشة ديال النظام الداخلي ديال المجلس. إذن، التعتت ديال رئيس الحكومة كيبين بأن عندو الحق، حققو باين على هاذ المؤسسة هذي.

نعم، نحن كفرق، معارضة ولا أغلبية، ندافع على حق مشروع لهاذ المؤسسة هذي. ولهذا، لن نتقدم بأية إحاطة إن لم يكن هناك البث، وهذا موقف سندافع عنه إلى أن يكون هناك البث. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة الآن للفريق الاستقلالي.

المستشار السيد عبد السلام اللبار:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

إستراتيجية تموية مندجة وإلى تدخل حكومي عاجل واستباقي لتفادي وقوع هذه المناطق في شرك العزلة والحرمان الاقتصادي والاجتماعي.

صرختنا أيضا رسالة إلى قيم التضامن الأصيل الذي يطبع ثقافة المغاربة باختلاف مواقعهم وفتاتهم، وهنا يستوقفنا دور صندوق التأسك الاجتماعي وصندوق التنمية القروية وباقي الصناديق والحسابات الخصوصية الموجهة أو المحسوبة على الوسط القروي.

صرختنا، أخيرا، دعوة مرة أخرى إلى التعجيل بإخراج قانون التنمية الجبلية الذي ظل حبس الرفوف لما يقرب عقدين في إدارة المياه والغابات لأنه قانون إطار، سيؤسس لتنمية مستدامة لمناطق جبلية، ويهم ثلث ساكنة المغرب ونصف الجماعات القروية بالمملكة التي تفتقد إلى الأسس أو إلى أبسط وسائل النقل، ولا سيما الجماعات القروية الفقيرة.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة الآن للفريق الدستوري.

تفضل السيد الرئيس، تفضل السيد الرئيس في إطار طلب الإحاطة طبقا للمادة 128 من النظام الداخلي.

المستشار السيد إدريس الراضي:

السيد الرئيس،

كاين البث ولا ماكينش؟

السيد رئيس الجلسة:

تفضل السيد الرئيس.

المستشار السيد إدريس الراضي:

واش كاين البث ولا ماكينش؟

السيد رئيس الجلسة:

لا، احنا البث، احنا (normalement) خصو يكون البث، ولكن إلى ما كان؟

المستشار السيد إدريس الراضي:

إلى ما كانش البث، السيد الرئيس، حاولوا تشوفوا، إلى ما كانش البث، ما غيمكينش ندير الإحاطة.

إذن، اللي تيسمح لو خاطرو بأش يدير الإحاطة بلا بث، أنه هذا حق ديال المؤسسة، احنا خويا ما تنسمحوشي، السيد الرئيس، أستسمح، ما تنسمحوشي أنه نديرو الإحاطة بلا بث.

شكرا.

¹ Haute Autorité de la Communication Audiovisuelle

إخواني، أخواتي،

إن إحاطة الفريق الاستقلالي تم حجبها وتم منعها من طرف الحكومة، نحن اليوم لا نقبل بهذا الاستهتار، لا نقبل بأن يمس حق دستوري مارسناه في هذه القبة الدستورية وتعودنا عليه.

والمواطن اليوم، ينتظر ماذا سنقوم به لفائدتهم؟ ليست منة من أحد، ولا نستجدي أحد. نحن في الفريق الاستقلالي، صوتنا يضاف إلى الإخوة في الاتحاد الاشتراكي وفي الفيدرالية وفي الاتحاد الدستوري وفي فريق الأصالة والمعاصرة، وإلى أصوات أو أذان الشعب المغربي التي سنتنظرنا نحن المسؤولين البرلمانيين الذين نعبّر عن هموم ومعاناة الشعب، كيف يمكن أن نقبل أن السيد رئيس الحكومة بجرة قلم يختلس في جنح الظلام، يأتي ليمسح حق دستوري، هذا غير مقبول، وليعلم الجميع أنه يخطئ الحساب إذا حاول تكريم الأفواه ديالنا.

سيخطئ الحساب من يريد أن يجز باستقرار هذا البلد وبأمنه، نحن غيرة منا على هذا الوطن، وغيرة منا على استقراره، ومحبة في بنائه بناء ديمقراطيا، نقول للحكومة إننا اليوم نرفض المساس بأي حق تعودنا عليه، وحق دستوري.

يعلم الجميع أن مجلس المستشارين في مرحلة انتقالية، هذه المرحلة الانتقالية تعم الجميع، جميع الحقوق، جميع المكتسبات، جميع الأعراف التي مارسناها، إلى أن ييث المجلس الدستوري في هذا الشأن، وسنبتى رهن إشارة القانون طبعاً.

غير أن هذه الممارسة لا يمكننا أن نسكت عنها، وسوف لن نتخلى عن حقنا مما كلف ذلك من ثمن، ونحمد الله أن هناك جلالة الملك حامي هذا البلد وضامن استقراره وأمنه والساهر على حقوق جميع المواطنين والمواطنات.

نحن اليوم، نصرخ بصوت عال، ونقول كفى من الاستهتار، كفى من الديكتاتورية، كفى من الهيمنة. إن وقت الاستعباد والاستبداد قد ولى، لنجلس جميعاً خدمة لهذا الوطن، وسوف لن نقبل، السيد الرئيس، أستسمحكم، لأنني أعبر عن أصوات المحرومين، أصوات الآن المعزولين في الجبال، أصوات المحرومين من التطبيب، أصوات العاطلين، أصوات المحرومين الذين...

أنا راه ما متعود نسمع اللي كيوقني من الحكومة إلا المخزن العميق، وما شي حتى شي واحد مفوض هنا بيذا يهز يديه... الله يجازيك بخير، أنا كنتكلم معك، السيد الرئيس، والصوت ديالي كيتوجه للرأي العام، وما كابينش شي وزير اهاناي اللي مفوض له باش يتقى يعقب علي ولا يعقب علي، هذا شيء لا تقبله، هذا غير الاستعمار القديم اللي كان كيوقف، وإلى كان عندنا شي حاجة هنا كتمس...

السيد رئيس الجلسة:

السيد المستشار، ما يقدر حد يوقفك، أنا من يسير الجلسة، أنا من له الحق... شكراً.

الآن ننقل إلى كلمة للفريق الاشتراكي، تفضل السيد رئيس الفريق الاشتراكي.

المستشار السيد محمد علمي:

شكراً السيد الرئيس.

السيد الرئيس،

في الحقيقة أتناول الكلمة باسم الفريق الاشتراكي داخل مجلس المستشارين، وكلي ألم وحرز. لماذا، السيد الرئيس؟ لأن الجلسة الأسبوعية التي ينظمها مجلس المستشارين هي جلسة دستورية، ينص عليها الدستور، الدستور هو أسمى قانون في البلاد، واحد.

ثانياً، سير الجلسة وتغطية أشغالها ليس صدقة من طرف السيد رئيس الحكومة، وإنما القانون ديال السمي البصري طبقاً للادة 40 هو من يلزم الشركة الوطنية للإذاعة والتلفزيون أثناء إعدادها لدفتر التحملات وقبل عرضه على الهيئة العليا للسمعي البصري أن تضمن فيه وجوباً، وأقول وجوباً، وأسطر على كلمة وجوباً، تغطية الخطب الملكية السامية، الأنشطة الملكية، وكذلك تغطية أشغال البرلمان بمجلسيه، النواب والمستشارين.

أنا لماذا أكرر هذه الملاحظة؟ لأن الشيء إذا تكررت تقرر، ولأنني من خلال هذه الكلمة، السيد الرئيس، أحمل أيضاً البرلمان بمجلسيه هذه المسؤولية، لأن ما نعيشه اليوم فيه واحد التراجع خطير، وكنتقول تراجع خطير، لأن تحرير القطاع السمي البصري الناس راه امشاو للحبس عليه باش تحرر، وعندنا قانون، لأول مرة كين قانون في 2007 منشور في الجريدة الرسمية، والقانون هو اللي اعطى الحق بعد ما أصبحت الإذاعة والتلفزيون شركة مساهمة، اللي الأسهم ديالها هو الجيوب ديال المواطنين المغاربة باش تغطي الأشغال ديالنا.

بقدره قادر يطلع علينا السيد رئيس الحكومة قرارا مشوباً بانعدام الشرعية، لا لشيء سوى لكون مجلس المستشارين مارس اختصاصاته وصوت ضد مشروع قانون الميزانية.

طيب، السيد رئيس الحكومة، يعيب على المجلس كيقول لك ما عندناش النظام الداخلي، اعلى الحكومة عندها القانون التنظيمي اللي كينظم الاختصاص ديالها؟ سنتين مضت من عمر هذه الحكومة ولم تستطع إخراج حتى القانون التنظيمي لتنظيم مجال العمل ديالها.

فقبل أن ينتقد علينا السيد رئيس الحكومة النظام الداخلي للمجلس المستشارين، وباش يكون هو في احترام تام لصلب مضمين الدستور، كان أول حاجة ما يدير هو يجيب القانون التنظيمي اللي كينظم عمل الحكومة، يقطع مع هاذ المؤسسات التي تشتغل في الوضع الانتقالي، راه كين المجلس

والاستثمار والاقتصاد الرقمي حول دعم وحماية النسيج المقاوالاتي القائم بهدف ضمان استمراريته.

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الفيدرالي لتقديم السؤال، تفضل السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد حسن ألكيم:

شكرا السيد الرئيس.

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،
السيدان الوزيران،

ها نحن اليوم، في الفريق الفيدرالي، نتشرف لمساءلتكم، السيد الوزير، عن الوضعية ديال المقاومة في المغرب، فالعديد من المقاوالات الموجودة، سواء في قطاع النسيج أو الجلد أو الصناعات الغذائية أو غيرها، تواجه صعوبات كبيرة من أجل ضمان استمراريته أمام تحديات العولمة وتكاثر السلع والمنتجات الأجنبية، مما يتطلب منها اعتماد التدبير العقلاني، وتجديد وسائل الإنتاج بكيفية مستمرة، واعتماد تكوين والتكوين المستمر، ولن يتأتى لها هذا إن لم تقم وزاراتكم بوضع برامج عمل لمساعدتها ودعمها.

فاليوم نسألكم، السيد الوزير: ما هي الإجراءات والتدابير التي ستقومون بها بهدف حماية هذه المقاوالات من المخاطر التي تواجهها؟
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم، السيد الوزير، في إطار الإجابة عن السؤال.

السيد مولاي حفيظ العلمي، وزير الصناعة والتجارة والاستثمار والاقتصاد الرقمي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

شكرا على هاذ السؤال الجدمهم. وكيف كنعرفو المغرب لحد الآن حاول يواكب هاذ الشي اللي كاين في العالم بأسره في ميدان الاقتصاد وخاصة المقاوالات في ميدان الصناعة. ففي المغرب، عندنا عدة برامج لحد الآن غادي نذكرها بسرعة:

- برنامج "امتياز"، وهو كيواكب 80 شركة سنويا، وهاذ الدعم كيوصل حتى 20% في التكلفة ديال الاستثمار بواحد السقف ديال 5 مليون درهم، ولحد الآن 174 مشروع استفادوا من هاذ الدعم لغاية 3,7 مليار في الاستثمار بالمجموع، وفي سنة 2013 وصلنا إلى 79 مشروع اللي أخذ هاذ الدعم ديال برنامج "امتياز".

- البرنامج الثاني وهو "مساندة"، وحتى هو فيه 80 مشروع سنويا كيوصل لها الدعم اللي كيخص 60% ديال المصرف للشركات كيصرفوه ملي

الأعلى للقضاء، وبأي حق السيد وزير العدل، زميل له في الحكومة، يرأس المجلس الأعلى للقضاء، وصباح مساء كيدوز ناس في التأديب، كيسند المسؤوليات في ظل دستور يعود إلى سنة 1996.

إذن، لهاذ النقاش الحقيقي الذي أراد السيد رئيس الحكومة أن يججبه على الرأي العام الوطني، وابغا يمنع المغاربة، اللي البارح أثناء مناقشة التعديلات، قال لنا السيد وزير العلاقات مع البرلمان احنا ما عندناش الحق نهضرو مع التلفزيون باش ينقل لكم التعديلات، وهو اليوم يصدر قرارا خجولا ومشوبا للمرة الثانية بالخرق الصريح والواضح للقانون.

احنا، السيد الرئيس، احنا كان عندنا واحد الالتزام ديال الرئاسة في جلسة سابقة، احنا خصنا الصحافيين اللي حاضرين معنا اليوم وهاذ المواطنين اللي حاضرين معنا اليوم وعموم الأعضاء ديال البرلمان المغربي، السيد رئيس الحكومة اتخذ قرار، وضمنه بعض المعطيات، والسيد رئيس المجلس باعتباره الناطق الرسمي، مؤسسة الرئاسة، أجبته وضمنت ذك الرسالة مجموعة من الدفوعات القانونية التي عجز السيد رئيس الحكومة لحد الساعة عن الإجابة أو الرد عنها، أشنو ابغا يدير؟ ابغا يدير لنا التحكم، واحنا ابغينا نهضرو إلى كان منطوق ديني، إلى كانت عندو المرجعية الدينية، فالتحكم غير مشروع من الناحية ديال الدين الإسلامي، وإلى ابغينا نهضرو معه بالمرجعية القانونية الحقيقية، التحكم غير مقبول من الناحية القانونية.

فالله يجازيكم بخير، أتم جزء من هذا البرلمان، والتاريخ لا يرحم أحدا، أعمال هذا المجلس ستنتشر في الجريدة الرسمية، وستدرس للأجيال القادمة في كلية الحقوق، احنا هاذ القرار الذي اتخذ في حق مجلس المستشارين لن يستطيع أحد أن يخرسنا.

ثانيا، السيد رئيس الحكومة لا حق له في أن يتناول على اختصاصات المجلس الدستوري، احنا كنعقولو كنبينو البلاد ديال المؤسسات والقانون، وعليه أن يتسع صدره، احنا درنا النظام الداخلي، وأحلناه للمجلس الدستوري ورجعوا لنا، نحن بصدد إعداد نظام داخلي ثان، واسمحوا لي، فالله يخليك، السيد الرئيس، مادام أن كاينة هناك واحد التناول وواحد التحكم حول انعدام التغطية ديال البث التلفزيوني وحرمان المغاربة، ماشي احنا، من متابعة أشغال هاذ البرلمان، راه مازال لو غير يدير عاود ثاني (les menottes) لهاذ التلاميذ ما يقاوش يخليوهم يجيو باش ما يتبعوش. شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

والآن نشرع في معالجة الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول أعمال هذه الجلسة، وعددها ثمانية أسئلة آنية، موجّهة لقطاعي الشؤون العامة والحكومة والصناعة والتجارة.

نستهل جدول أعمالنا بالسؤال الموجه إلى السيد وزير الصناعة والتجارة

على حدة، وبطبيعة الحال ملي كككونو كنتذاكرو على اتفاقية ناخذو بعين الاعتبار الشق الاقتصادي والاجتماعي في آن واحد.

إجراء انتخابات مناديب العمال بكل المقاولات باش يكون التمثيلية ديال الأجراء كايينة في كل المقاولات، ما تكونش...

الوصول إلى تكريس ثقافة للمقاولة وتوفير مناخ اجتماعي سليم، وبالتالي إزالة كل أشكال التوتر لأننا في النقابات عندنا الغيرة على الاقتصاد الوطني وعلى المقاولة الوطنية، ويجب تكامل الجهود من أجل تجاوز واحد العدد ديال السلبيات وعلى رأسها كما قلنا محاربة القطاع غير المهيكل. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد الوزير في إطار الرد على التعقيب. دقيقتان، السيد

الوزير.

السيد وزير الصناعة والتجارة والاستثمار والاقتصاد الرقمي:

شكرا السيد المستشار.

هاذ الاقتراحات كلها البعض منها تطرقوا لها الوزراء السابقين، فخلوا بعض المشاكل من هاذ الشيء اللي تطرقت له، والبعض منها أنا متفق معك أنه خصنا نخدمو فيهم الآن.

فالوزارة جميع الطاقم ديالها خدام الآن بجني باش نحاولو نقدموا مشروع جديد، هاذ المشروع غادي يواكب المشاريع اللي درنا لحد الآن، اللي اعطوا نتائج إيجابية، ولكن كايين بعض التغييرات اللي غادي نجيبو فيها إن شاء الله في الأسابيع المقبلة.

فاحنا متفقين معكم في هاذ الشيء اللي قدمتمو، لأن غادي في الطريق المستقيم. المغرب كله تيحاول يواكب المقاولات، فالعمال ديالنا خصنا نخلقو لهم فرص شغل جديدة، هاذ المسائل كلها بين المقاولات وجميع الفاعلين في القطاعات خصنا نمشيو في هاذ الطريق اللي تكلمتمو عليه، السيد المستشار.

فاحنا متفقين، هاذ المسائل البعض منها راه تدارو لحد الآن، كايين الدعم اللي وقع واعطى نتائج إيجابية، لكن متفقين أنه يمكن نمشيو ونزيدو القدام، والمسائل كلها اللي ذكرتمو كايين عندنا في الإستراتيجية اللي احنا جايين بها إن شاء الله في الأسابيع المقبلة.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا، ونشكر السيد الوزير على مساهمته القيمة معنا في هاته

الجلسة.

وقبل أن ننتقل، لا بد أن نرحب بتلاميذ وتلميذات المعهد الثقافي لأبي رقرق بالرباط، الذين يتواجدون معنا اليوم.

كيبغيو ياخذوا خبراء باش يعاونوهم باش يطوروا المشاريع ديالهم، فوصلنا إلى 1083 شركة اللي استفادت بـ 198,7 مليون درهم.

- البرنامج الثالث وهو "إنماء"، واستفدت منو 122 شركة لحد الآن، هاذ البرنامج جد مهم، لأنه كحاولو نعطيو لهاذ الشركات المتوسطة دعم، وخاصة واحد الشكل ديال شركة فيها الابتكار، لأن أنشأنا شركة في 2011 اللي كنعطيمهم المصنوع النموذجي اللي خصو يكون في المغرب باش يجاولو يطوروا النموذج ديالهم، ف 122 شركة استفادت من هاذ البرنامج.

- والبرنامج الأخير وهو "افتتاح"، اللي هو تيواكب المغرب الرقمي، فهنا كذلك الدعم هو كنعطيو حاسوب و (Les logiciens) اللي كيمشيو مع هاذ الحاسوب، وأيضا الارتباط بالإنترنت، فهنا 3637 شركة اللي استفادت من هاذ المشروع. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

المستشار السيد عبد الرحيم الرماح:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السيدان الوزيران،

التعقيب ديالنا حول أولا فيما يتعلق بالبرامج اللي شرتو لها، السيد الوزير، احنا على دراية بها، ولو أننا شفتنا بأنها عندها جدوى بالقدر الكافي ما كانش كيكون مبرر للسؤال، لذلك نفتح جوج ديال التداير كنعشوفوها، والملاحظات ديالنا تنقسم إلى جوج ديال المحاور:

أولا، العمل بجدية على هيكلة القطاع غير المهيكل؛

ثانيا، مصاحبة النسيج المقاولاتي بشكل عام، ماشي الانتقائي، النسيج عبر لقاءات قطاعية حسب كل قطاع على...

محاربة التهريب وخاصة الأسواق الصينية؛

مصاحبة المقاولات التي تعاني من صعوبة حقيقية، والمهددة بالإغلاق،

بطبيعة الحال كيخص واحد النوع ديال الانتقائية مع اعتماد الموضوعية؛

اعتماد التأطير والتكوين المستمرين بالمقاولات، تعلق الأمر بالمؤطرين أو

بالعمال، المؤطرين ديال المقاولات؛

تفعيل القانون رقم 15.09 حول تداير الحماية التجارية والمرسوم رقم

2.12.645 حول التداير المضادة للإغراق والتدابير التعويضية؛

العمل على إبرام ميثاق اجتماعي واقتصادي بين الأطراف الثلاث.

وهذا أساسي جدا باش نتجاوزو... على أساس أنه يأخذ بعين الاعتبار

مصصلحة الطرفين، يتضمن احترام حق الانتماء النقابي، فرض تطبيق قانون

الشغل، فض نزاعات الشغل، اعتماد اتفاقيات الشغل الجماعية بكل قطاع

وبلاقي الله يخليك، الفوضى، بلاقي الله يخليك، وحطيتي السؤال، وبلاقي، أش دخل الفلاح مع الرئاسة؟ احنا كتهضر على تسيير الجلسة، قلنا لك في إطار نقطة نظام، انت مشيتي للمضمون، بلاقي غادي نجابوك، بلاقي الله يخليك، واش ابغيتي الجواب غادي نجابوك؟ واجلس الله يخليك ونجابوك، اجلس ونجابوك الراضي، اجلس وغادي نجابوك.

والله يخليك، واش حطيتي السؤال؟ غادي نجابوك، شوف، خليني نجابوك، والسبي الراضي، والسبي الراضي الله يهديك، والسبي الراضي راه كلشي باغي يهضر، راه أي مستشار باغي يهضر، ولكن راه كين قانون وكين نظام داخلي، الله يخليك، بلاقي الله يخليك.

والسيد المستشار، والسبي الراضي احترم بعدا الرئاسة، احترم الرئاسة آ السبي الراضي، الله يخليك.

والسبي عطاش، الله يخليك، والسبي الراضي راه كلشي باغي يهضر، ولكن إلى ابقينا هكذا راه ولات عندنا الفوضى، كين نظام داخلي، اعطيتي سؤال وجهيه، بلاقي غادي نجابوك.

الرسالة اللي مشات لرئيس الحكومة، راه الرئيس تكلف باش يرسلها وراه مشات، القانون والنظام الداخلي. نحن هنا لا نشتغل بالوعود، كين النظام الداخلي، الواردات كتقرا ولكن الصادرات ما كتقراش، كين النظام الداخلي، خصك تحترمو وأنا تحترمو فقط، وهذا الشيء في الأول راه الإخوان كلهم في إطار طلب الإحاطة وضخوا وجهة نظرهم وصافي.

نتقل إلى الأسئلة الآتية.. الله يخليك السبي الراضي، الموجهة إلى السيد الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة، المكلف بالشؤون العامة والحكومة. والراضي واش ابغيتي حاجة أخرى؟ وقلنا لك الرسالة... شكرا السبي الراضي.

والآن نتقل إلى الاسئلة الموجهة إلى السيد الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بالشؤون العامة والحكومة، والتي يجمعها وحدة الموضوع.

السؤال الأول حول إعلان الحكومة إلغاء الدعم عن البنزين والفيول. الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الحركي لتقديم السؤال.

اسمح لنا السيد أحميدي الله يحفظك، لا شكرا، تفضل، الله يخليك راه إلى جينا انت باغي نقطة نظام وهناك باغي نقطة نظام، لا، لا، شكرا. لو كنتخالف التسيير نعطيك نقطة نظام، ما كاينش خلل في التسيير، واش في هاذ النقطة كلشي اعطيناه طلب الإحاطة، ولكن حتى هذاك... ولكن أتم احترموا الرئاسة واحترموا المؤسسة.

اسمح لنا السيد المستشار، بالآه.

المستشار السيد أحمد أمحدي:

نقطة نظام تتعلق بالتسيير والبت والمشكل اللي عندنا مع الحكومة.

السيد رئيس الجلسة:

البت ما عندو علاقة بالتسيير، اسمح لي لا، لا.

في إطار ماذا السيد الراضي؟ أش من إطار؟ التسيير باقي بالآه سؤال واحد احترمنا فيه القانون، تفضل.

المستشار السيد إدريس الراضي:

إلى اسمحت، السيد الرئيس، في إطار تسيير الجلسة احنا احترمنا من قبل بعد ما اعطيتو الكلمة للإخوان اللي وضعوا السؤال والتعقيب ديال السيد الوزير.

اللي كين، السيد الرئيس، هو كين تسجيلات موجودة أنه في الجلسة السابقة طلبنا باش الرئاسة نخرجو من نقط نظام باش تعطي الكلمة للأمين أنه يتلو الرسالة اللي مشت لرئيس الحكومة، وكان تعطي لنا وعد، والتسجيلات كاينة.

احنا ابغيناكم هاذ الوعد اللي تعطي، وكين تسجيلات، لأن كين من سيرد، لأن المرة الأخرى كان وقع واحد الجدل ما بيني وبين الرئاسة، اللي كان تيتراسها السبي فضيلي مشكور، ولكن من قبل كانوا بعض الإخوان، منهم السبي بنشاش، ومنهم واحد المجموعة ديال الإخوان، يمكن لكم، السيد الرئيس، ترجعوا للتسجيلات، على أساس أنه هاذ الرسالة باش يعرف المواطن، المواطن يعرف حقيقة الأمور.

إلى اسمحت، السيد الرئيس، أنا ما قلت شي حاجة...

السيد رئيس الجلسة:

ابغيتي الرسالة اللي امشات لرئيس الحكومة تتلى، أنا غادي نجابوك.

المستشار السيد إدريس الراضي:

أنا اعلاش ابغيت نهضر على هاذ الشيء، معنا الصحافة، معنا المتبعين، معنا المثقفون، معنا الرأي العام، ابغينا الرئاسة راسلت، ملي الرئاسة راسلت رئاسة الحكومة، تعطوننا المضمون، اعلاش؟ باش يزول اللبس، واش احنا تنديرو العصى في الرويضة.

لأن، السيد الرئيس، غميكن لي نقول لك، مجلس المستشارين ما غيركهنش لرئيس الحكومة وللقرارات ديالو.

السيد الرئيس،

مجلس المستشارين ما غيمشيش، نعم آسيدي، يمشي لواحد ابغا يتحكم فالتلفزيون، السيد الرئيس، المجلس والمعارضة، المعارضة ما غادياش تمشي...

السيد رئيس الجلسة:

والسبي الراضي، وبلاقي، والسبي الراضي، وبلاقي آ السبي الراضي، بلاقي، واش ابغيتي جواب ولا غادي تبقى تهضر؟ خليني نجابوك، والسبي الراضي الله يخليك، وغير بلاقي، راه اعطيتي السؤال على الرئاسة، وبلاقي وغادي نجابوك، واش ابغيتي الجواب، ولا ابغيتي... واش ابغيتي نجابوك؟ والسبي الراضي، والسبي الراضي، واش دخل الفلاح في تسيير الجلسة، الله يخليك؟ آ السبي الراضي.

وكبيرة جدا، هاذ الناس راه ماشي... وهاذو غادي يزيدوا على المواطنين، ما تنساوهاش، راه إلى زدتيه في البنزين، زدتيه في ذاك البنزين الممتاز راه غادي يزيد على المواطن.

من هذا المنطلق، نسألكم، السيد الوزير المحترم:

- ما هي التدابير المتخذة والرؤية الاجتماعية للحكومة للحفاظ على القدرة الشرائية للمواطنين جراء هذا القرار؟
- وما هي الوصفة التي تقترحها الحكومة لتنزيل إصلاح عمل صندوق المقاصة؟

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

السؤال الثاني موضوعه إلغاء الدعم المخصص في إطار صندوق المقاصة عن مادتي الفول والبنزين.

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاشتراكي لتقديم السؤال.

المستشار السيد مولاي الحسن طالب:

شكرا السيد الرئيس.

السيدان الوزيران،

السيدات والسادة المستشارين،

لقد أثار القرار الأخير للحكومة حول إلغاء الدعم عن البنزين والفول الصناعي الكثير من التذمر والاستياء الكبيرين داخل مختلف الأوساط الشعبية بفعل ما سيترتب عن هذا القرار من زيادات ستؤثر بشكل مباشر على حياة المواطنين ومستوى عيشهم.

كما أننا بدورنا في الفريق الاشتراكي، نستغرب لهذا القرار الانفرادي الذي ينضاف إلى سلسلة من القرارات اللاشعبية التي ستؤثر مباشرة على جيوب المواطنين.

فهذا القرار يضع المغاربة في مواجهة مباشرة مع تقلبات الأسعار في السوق الدولية، كما يساهم في ارتفاع كلفة الإنتاج والنقل، وبالتالي سيؤدي إلى زيادات قياسية في أسعار المواد الاستهلاكية، وهو ما سيخلق أزمة اجتماعية كبيرة لا نعرف عواقبها.

إن الحكومة لا يمكن أن تستمر في فرض مثل هذه الإجراءات لحل عجزها المالي على حساب القدرة الشرائية للمواطن المغربي.

وفي هذا الإطار، فإننا نسأل الحكومة عن حيثيات هذا القرار غير المدروس وعن منهجيتها في إصلاح صندوق المقاصة بشكل تشاركي وشمولي وواقعي دون انتقائية أو تسرع.

شكرا السيد الوزير.

المستشار السيد محمد أمحمدي:

هاذ الحكومة كتتمع هاذ المجلس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السي أمحمدي، لا، لا، الله يخليك، لا، لا، السيد المستشار ما عندو علاقة بالتسيير.

تفضل السيد المستشار لطرح السؤال... الله يخليك، لا، لا ما يمكنش، البث مسؤولية الحكومة، ماشي مسؤولية الرئاسة، نقطة نظام في إطار التسيير، التسيير ما فيه خلل.

تفضل السيد المستشار، المستشار تفضل لطرح السؤال.

أنا طلبتني الرسالة جاوبتك على الرسالة، لا ماشي احنا متضامين، الرئاسة عندها الحياد، الملاحظة سجلتها غادي نجبدوها في المكتب، لا شوف واش الملاحظة ديالك أنا سجلتها غادي تناقش في الهياكل الرسمية ديال المجلس، المكتب. الوعود ما كاينش، كاين النظام الداخلي، الوعد ما كاين، الله يهديك.

تفضل السيد المستشار، الله يخليك.

المستشار السيد مبارك السباعي:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السيدتان والسادة المستشارين المحترمين،

يشكل إعلان الحكومة حذف البنزين الممتاز والفول من المواد المدعمة من قبل صندوق المقاصة بالإضافة إلى تخفيض الدعم عن مادة الكازوال تدريجيا في أفق أكتوبر المقبل ضربة قوية للطبقة الفقيرة والمتوسطة، بحيث يعني ذلك ضمنا الزيادة في المحروقات التي لها ارتباط وثيق بالقدرة الشرائية للمواطنين.

ويشكل هذا الإعلان تناقضا مع ما أعلنت عنه الحكومة إبان مناقشة قانون المالية الحالي، بأنها ستواصل دعم القدرة الشرائية للمواطنين عبر تحميل الميزانية العامة لجزء كبير من ارتفاع أسعار بعض المواد النفطية في السوق الدولية.

قبل ما ندخل للسؤال، السيد الوزير، هاذ البنزين غادي تقول لي بأنه محتكرينو واحد الناس اللي هما واحد النخبة اللي عندها سيارات فاخرة وهذي وهذي.

السيد الوزير، هاذ النخبة راها محسوبة على رؤوس الأصابع، راه اللي كيتعامل مع هاذ البنزين وهاذ البنزين الممتاز راه هما ذوك الطبقة الضعيفة اللي واحد هز موطورو وابغا يمشي للعمل ديالو ولا للورشة ديال البناء، كيهز موطورو وكيشي للعمل اللي هو بعيد عليه، المعمل اللي هو بعيد عليه، إذن هاذ الزيادة راه خصم تراجعوها، وكنقولو بأنه إلى احصيتو غير ذوك الهويندات اللي كينقلوا البضائع والخضر داخل المدن، راه واحد الحالة كبيرة

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

السؤال الثالث موضوعه توقف الدعم المخصص للمواد الطاقية.

الكلمة للسادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لتقديم السؤال.

المستشار السيد الحفيظ أحتيت:

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

بناء على القرارات الحكومية الرامية إلى إلغاء الدعم تدريجيا على المواد المدعمة والعمل بنظام المقايضة كحل ترقيعي، كان آخرها إلغاء الدعم من أسعار البنزين الممتاز والفيول الصناعي، حيث لم يعد ضمن المواد المدعمة من قبل صندوق المقاصة، وسيخضعان لأسعار السوق، بينما ستستمر الميزانية العامة للدولة في دعم مادة الغازوال الذي سيرفع تخفيضاً تدريجياً للدعم المخصص له خلال السنة الجارية.

وأمام التحديات الكبرى التي يعرفها المغرب، وأمام جراءة الحكومة الزائدة في الزيادة من أسعار المواد المدعمة، وإلغاء الدعم عن بعضها نهائياً أو تدريجياً وشجاعتها التي تعلنها أمام مختلف فئات الشعب المغربي، كان آخرها الارتباك الواضح في تدبير ملف صندوق المقاصة من خلال العمل بنظام المقايضة الجزئية لأسعار المواد البترولية الذي دخل حيز التنفيذ ابتداء من منتصف 16 شتنبر 2013، وإعلان الحكومة في بحر هذا الشهر إلغاء الدعم عن أسعار البنزين الممتاز والفيول الصناعي تكريسا للسياسة الحكومية القائمة على تغليب المنطق الحسابي على المقاربة الاجتماعية من خلال الاستمرار في نفس القدرة الشرائية لمختلف الفئات الاجتماعية، وتهديد السلم الاجتماعي نظرا لغياب المقاربة التشاركية في تدبير هذا الملف، وغياب إرادة للإصلاح العميق والشامل لنظام صندوق المقاصة.

لنا، نساءناكم، السيد الوزير، عن وقف دعم صندوق المقاصة لأسعار المواد البترولية وآثارها السلبية على القدرة الشرائية للمواطنين.

وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

السؤال الرابع، موضوعه حقيقة عزم الحكومة رفع الدعم الكامل على مادة

الفيول والبنزين الممتاز.

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار لتقديم السؤال، تفضل السيد المستشار المحترم... فريق التجمع الوطني للأحرار.

ننتقل للسؤال الخامس، موضوعه قرار رفع الدعم عن بعض المحروقات

السائلة.

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي لتقديم السؤال.

المستشار السيد فؤاد قديري:

بسم الله الرحمن الرحيم.

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدان الوزيران،

بإيجاز وتركيز، القرار، قرار الحكومة والقاضي بإلغاء الدعم عن المواد الأساسية وبتقليص الدعم بشكل تدريجي عن المواد الأساسية وحيوية أخرى، سيمكنكم كحكومة من التقليل النسبي للعجز العمومي، وسيساعدكم -لا محالة- وبشكل مؤقت من إرضاء المؤسسات المالية المانحة، وسيكون بمثابة الضاد الذي يغلف الجراح الغائرة للاقتصاد الوطني، لكن أبدا لن يكون العلاج الأنجع والحل الأمثل الذي سيسعفكم في تخطي الأزمة بشكل نهائي.

هذا قرار جائر، وسيكون بمثابة الحطام أو الحطب الذي يذكي نار اللااستقرار والفتنة في بلدنا الآمن الأمين.

نعم، السيد الوزير، نحن نتفهم حرص الحكومة على تقليص النفقات، ولكن ليس على حساب الفئات المستضعفة التي تزرع وتثمن تحت وطأة الهشاشة والفقر، وتعاني ضيق ذات اليد وشظف العيش، وليس على حساب الطبقة المتوسطة، أساتذة ومعلمين، وهي فئة تعرفها جيدا، وتعرفك جيدا، السيد الوزير، الطبقة المتوسطة اسمت المجتمع المغربي واسمته كل مجتمع مرادف الاستقرار والتماسك والسلام والتنمية.

السيد الوزير،

ما يجير هو لماذا اخترتم الحل الأسهل والمتمثل في إلغاء الدعم؟ لماذا لم تقفوا عند الثقوب الكبيرة وشلالات وينابيع الربيع داخل منظومة الدعم بشكل عام؟

لماذا لم تقفوا عند أحرف السرقات الدفترية، نعم سرقات تسجل يوميا نهارا جهمارا تحت يافطة تيسير التوزيع وتشجيع التخزين، خصوصا في صنف المحروقات؟

لماذا تصرون على أن يدفع المواطن البسيط ثمن الإصلاح من جيبه؟ المواطن الذي يكدح، الذي يعمل بدأب دون انقطاع طيلة أيام السنة، مساهما في المجهود العمومي، أي أنه يؤدي الضرائب ديالو كلها بمبرر وبدون مبرر، تصرون على أن يدفع هذا المستهلك والمستهلك ثمن الإصلاح من جيبه؟

لماذا تعينون في التضييق على المغاربة بعد أن أجهزتم على قدرتهم الشرائية ونسقتموها نسفا، وجعلتموها قاعا صفصفا؟

السيد الوزير،

هل نسيتم أنكم وزراء وحكومة هذا البلد؟ هل نسيتم الخلفية التي

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

السؤال السابع موضوعه تصور الحكومة بخصوص صندوق المقاصة ورفع الدعم عن بعض المنتجات الطاقية.

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الدستوري لتقديم السؤال، تفضل السيد المستشار المحترم، فريق الاتحاد الدستوري.

نتقل إلى سؤال موضوعه حقيقة عزم الحكومة رفع الدعم الكامل على مادة الفيول والبنزين الممتاز.

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار لتقديم السؤال، تفضل السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد جمال سكاك:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السادة المستشارين،

السيد الوزير المحترم،

تداولت وسائل الإعلام مؤخرا خبرا مفاده أن الحكومة قررت رفع الدعم عن مادة الفيول والبنزين الممتاز، وإخضاعه بشكل كلي لنظام المقاصة.

السيد الوزير،

لا داعي للتذكير، فإن رفع الدعم عن هاتين المادتين الأساسيتين له وقع مباشر على فاتورة الكهرباء وباقي المواد الاستهلاكية الأخرى على المواطن البسيط وعلى حياته اليومية.

السيد الوزير،

نسائلكم عن مدى صحة هذه الأخبار؟ وما هي التدابير التي ستتخذها الحكومة من هذا الموضوع في أفق إصلاح نظام المقاصة؟ شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

وفي نفس الموضوع، السؤال لأحد السادة المستشارين من فريق الاتحاد الدستوري.

المستشار السيد إدريس الراضي:

قبل وضع السؤال، السيد الرئيس، وغادي نوضوه، راه احنا في فريق الاتحاد الدستوري مازال تنتشبتو بالبت ديال الإحاطات.

أما بخصوص السؤال الموجه إلى السيد الوزير المحترم:

السيد الوزير المحترم،

المغاربة والحكومات السابقة بدون استثناء، والمغاربة أدوا واحد الثمن كبير باش تكون واحد الطبقة متوسطة، لأن كانوا 2 طبقات، كانت المسحوقة أو الفقيرة وكانت الطبقة اللي يمكن عندهم المعامل وعندهم

تحكمت في تعيينكم السيد الوزير؟ هل نسيتم أن جلالة الملك، أعز الله أمره، حين عينكم كان ينتظر منكم الاشتغال بروح ابتكارية، كان ينتظر منكم التفكير، التفكير هاذ الوظيفة الذهنية التي ينبغي أن يصنع بها الوزير المعنى، مستخلصا إياه من تكوينه، من خبرته ومن خبرة من سبقه، هذه العملية الواعية، التي يتعين على الوزير أن يقوم بها بإدراك دونما إغفال لكل عناصر البيئة المحيطة بمجال تدخله كوزير، هذا هو الأساسي.

والحكمة، يا وزير الحكامة، أين نحن من الحكامة؟ أين نحن من ممارسة أسلوب وسلطة تدبير الموارد الاقتصادية من أجل خلق تنمية حقيقية، ولكن دون المساس ودون الإضرار بالتوازنات الاجتماعية ودون انتظار إشارة المؤسسات الخارجية؟

السؤال، السيد الرئيس، إلى سمحت، ألم يكن الوقت كي تكحل الحكومة عن ناظرها وتزيل الرمد عن أعينها وتختار سبل الإصلاح القويم؟ شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

السؤال السادس، موضوعه تأثير حذف الدعم عن البنزين وتقليصه عن الغازوال على نظام المقاصة وأثمنة المحروقات.

الكلمة لأحد المستشارين من فريق التحالف الاشتراكي لتقديم السؤال.

المستشار السيد العربي خربوش:

شكرا السيد الرئيس.

السيدان الوزيران،

السادة المستشارين،

السيدات المستشارات،

فقد قررت الحكومة، ضمن تدابيرها لإصلاح نظام المقاصة، حذف الدعم عن البنزين وتقليصه عن الغازوال، الذي سوف لن يستفيد سوى بـ 0,80 سنتيم كدعم عوض 2,15 سنتيم الحالية، وسيكون لهذا الإجراء تأثير على أسعار المحروقات، حيث من المنتظر أن يصل ثمن الغازوال إلى ما يقارب 10 دراهم إذا ما بقيت الأسعار الدولية في مستواها الحالي، وهو سعر لن يتحملة لا المستهلك ولا الاقتصاد الوطني، اعتبارا لكون أي ارتفاع في أثمان المحروقات يترتب عنه ارتفاع في أثمان مختلف المواد والخدمات، وهو ما ستكون له انعكاسات سلبية على الاقتصاد والمجتمع.

فهل قتم، السيد الوزير، بدراسة توقعات الأسعار الدولية للنفط قبل اتخاذ هذا القرار الكبير حتى لا تكون له انعكاسات قد لا تتحملها البلاد؟ وهل استحضرتم كل النتائج المترتبة عنه سياسيا واقتصاديا واجتماعيا؟ وما هي الانعكاسات المحتملة لمراجعة التركيبة الأسعار على أسعار المحروقات؟ وشكرا.

العالمية الثانية التي كان فيه عام البون.

في عام 1977، دخل عليه إصلاحات السيد رئيس الحكومة ديال ذلك الوقت السي احمد عصان، وضبط هاذ العملية ديال صندوق المقاصة.

ما هو صندوق المقاصة؟

يعهد إلى صندوق المقاصة بتنفيذ السياسات الحكومية لتثبيت الأثمان، يعتبر الهيئة المؤهلة وحدها للقيام بجميع العمليات المتعلقة باستقرار الأثمان، معنى هذا؟

هذا واحد الصندوق بيد السياسة الحكومية، لما كنبكون بعض المواد التي غادي تؤثر على القدرة الشرائية، إما نقصت داخليا، إما ارتفعت خارجيا، كندخل الحكومة عن طريق صندوق المقاصة.

هاذ صندوق المقاصة تطورات فيه المواد، التي وقع هو كانت عندنا المقايسة، هذي ماشي واحد الحاجة جديدة، الناس كيقول المقايسة، درتو المقايسة، لا، هذي ماشي جديدة عندنا، تصابيت في عام 1995، وهاذ العبد المتواضع اللي قدامكم من الناس اللي ساهموا داخل هاذ قبة البرلمان عند وضع المقايسة، 1995. توقفت مع الأسف الشديد- في عام 2000، وكنتعبرو -راني قتلها عدة مرات- خطأ ديال توقيف المقاصة.

أشنو حصل؟

حصل أنه ارتفعت المواد النفطية في السوق، وفي عام 2009 دخلت هاذ المواد النفطية لهاذ الصندوق، بدات هاذ المواد النفطية كتناكل 80% من الاعتمادات التي كندخل الميزانية سنويا لصندوق المقاصة.

في عام 2011 وصلت اعتمادات صندوق المقاصة اللي كلات منها المواد النفطية، المواد النفطية كلات منها 54 مليار، تذكروا ما هي ميزانية 2011 و2012، ميزانية المملكة المغربية، صندوق المقاصة أكثر من ميزانية التجهيز ديال ميزانية المملكة المغربية. كيمكن الإنسان يميشي في هاذ الطريق؟ بيتي مستمر في هاذ الطريق؟

والله ثم والله، لا أتكلم معكم كعضو في الحكومة، كنتكلم معكم كمواطن أولا، كواحد كيفهم شي اشوية في الاقتصاد وفي المالية العمومية، راه ما يمكنش نستمر في هاذ الطريق، خطأ، خطأنا، الله يسامح.

جا البرنامج الحكومي، آش كيقول البرنامج الحكومي؟ اللي صادقت عليه الأغلبية، في المجلسين بجوج، كيقول بأننا غادي نصلحو وبسرعة صندوق المقاصة.

هاذ صندوق المقاصة أشنا هي المواد التي فيه؟ الناس راه كنتكلم في واحد العدد ديال الحوايج التي ما مضبوطاش، اليوم لايد، يخرج اللي اغا يخرج للشارع، ولكن لايد بعدا احنا كسؤولين، كمثلي الأمة، كحكومة، كسؤولين في هاذ الدولة، لايد نقولو، نفسرو للشعب ديالنا والشعب ديالنا له الخيار.

المواد النفطية التي كندخل في صندوق المقاصة هي غاز البوطا، اسمحوا

وعندهم، هاذ الفئة هذي التي تكلمت لك عليها، وتخلقت في ظل واحد الجهود ديال 25 سنة، كايين دول أوروبية، وهذي ما ابغينهاش تموت هاذ الطبقة هذي، كايين دول أوروبية عرفت عجز الميزانية وعالجتها بمقاربات اقتصادية-اجتماعية في إطار الابتكار والاجتهاد في الحلول، وتوقفت في التقليص من العجز، هذه الدول لا تتوفر على نظام المقاصة.

السيد الوزير،

اشحال ديال الأشياء اعطيناهم كحل صندوق المقاصة في مجموعة ديال المواد التي غادية تعطي للمغرب الملايير، مثل الدعم اللي يمكن تنعاود نأكد ديال السكر، مادة السكر التي تتقدر بـ 300 أو 400 مليار، وعندنا ما نقولو، وما نعطيوكم حلول التي يمكن المغاربة...

احنا غادي نرجعو باش نقولو لكم راه احنا ما تناقشوكم من الناحية القانونية والدستورية، لأننا نعلم أن قرار مثل هذا يدخل ضمن اختصاصات السلطة التنفيذية، لكن آثاره السياسية تهم جميع المغاربة، لأنه قرار خطير يمس مباشرة بحقوق المواطنين والاستثمار، ويشتل كاهل المقاول الصغرى والمتوسطة، ويعمق أزمة البطالة.

كل هذا قد يؤدي، لا قدر الله، إلى باش يخرجوا المواطنين للشارع، هل استحضرتم هاته التخوفات عند اتخاذكم لهذا القرار، وراه احنا خايفين من المغاربة غدا ليخرجوا للشارع؟

شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة للسيد الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة، المكلف بالشؤون العامة والحكومة للإجابة عن الأسئلة المتعلقة بإلغاء الدعم عن المحروقات في 21 دقيقة، تفضل.

السيد محمد الوفا، الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة، المكلف بالشؤون

العامة والحكومة:

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله.

السيد الرئيس،

السيدات والسادة المستشارين،

أود في البداية أن أتوجه بالشكر للرئاسة ومكتب المجلس، وكذلك لجميع الفرق التي وضعت وبرمجت باش تكون هاذ الجلسة محط مناقشة ديال التدابير التي قررت الحكومة تتخذها، وهي، مما لا شك فيه، كتهم مجموع الاقتصاد الوطني.

لذلك، غنتكلم معكم بوضوح تام في هاذ الموضوع، وباش نضبطوه ونعرفو فاش كنتكلمو.

قانون صندوق المقاصة، هذا واحد الصندوق من عام 1941، الناس القدام كيعرفو بأنه تصابيت من بعد الحرب العالمية الثانية، في وقت الحرب

دولية مختصة في أمور النفط، وكشوفو التجارب ديال الدول الأخرى، ومدة هذي واحنا خدامين في هاذ الشيء أكثر من عامين.

هاذ الإصلاحات تعطلت لأنه واحد العدد ديال الناس كانو كيقولوا المساس بالسلم الاجتماعي، المساس بالأمن، المساس... هاذ الشيء، هذي بلاد عندها تاريخ، راسية، عندها هيكل، لابد تصلح كيفما كان الثمن السياسي ديالها.

كندعمو، وراه كين 12 مادة ديال الفيول اخرى ما داخلش في الصندوق، في هاذ (la caisse)، منها ديال الطيارات، واحد البارح في الإذاعة قال لي (super) خدام في الطيارات، باش تعرفوا الناس ولات تهضر في اللي جاب الله، هو (l'essence) ديال الطيارات أسمو الكيروزين، وخاص، ولكن الناس ولات كيقول، راه صحفي هذا تبارك الله، قال لك صحفي اقتصادي، عيب هاذ الشيء.

الإصلاح، أولا صلحنا الصندوق، وجبت لكم أمام اللجنة ديال المالية ديال المجلس ديالكم، وأمام لجنة المالية ديال مجلس النواب، تقرير مفصل عن الإصلاحات اللي غنقومو بها في الصندوق، والتدابير باش نوقفو التلاعبات اللي كانت في السوق، ونجحنها فيها، وجبتها لكم، وزعت عليكم التقرير، ونوض ضجة، ولكن الذاكرة كين اللي كيبيغي الذاكرة ديالو تكون ناقصة، اعطيناكم أشنو هي الوضعية الحقيقية ديال الصندوق؟ وأشنو هي التدابير اللي خصنا ناخذو، ودرنا (l'audit) للصندوق، وضبطنا العملية اللي عندهم علاقة بالسوق فيما يخص البنزين والسكر، أما الدقيق راه داخل في المكتب الوطني للحبوب والقطاني، فيما يخص هاذ جوج المواد النفطية والسكر، ضبطنا هاذ الشيء، ودرنا (audit international)، مكتب دراسات دولي، وقال لنا هاذ الشيء اللي عندهم ما قابطش، وامشى المجلس الأعلى للحسابات بطلب من رئيس مجلس النواب، لأنه طلب تقرير باسم النواب، وامشى المجلس الأعلى للحسابات، 15 يوم جلس في الصندوق، وراه غادي يصدر التقرير ديالو في مجلس النواب، وغادي يكون الأثر ديالو في...

اخذينا تدابير بأنه ما باقيش تمس الملفات اليدين، يدخل بالكمبيوتر وتدخل الفاتورة، وملي تدخل الفاتورة ما تعاودش توصل ل...

ولذلك، كغيرو (le mot de passe)، ملي تدخل واحد الفاتورة تدخلها بـ (mot de passe)، كنعطيها لك الصندوق، ما باقيش عندك تعاود تدخل، هذي هي الإصلاحات.

كنعقدو المجلس الإداري بانتظام، باش نتحاسبو ونشوفو فين كيتطور هاذ الصندوق، احنا قايمين بالإصلاحات الضرورية.

إيوا نجيو للمواد اللي احنا غنخرجو من الصندوق، درنا المقايسة في شتنبر، هاذ المقايسة غنقول لكم مثلا (super)، دابا راني كنتكلم أمامكم اتما ممثلي الأمة، وكنتكلم من خلالكم أمام الرأي العام، في 2 يونيو 2012 من بعد ما زدنا درهم، المازوط كيتباع بـ 8 الدراهم و15، كنتكلم على

لي نتكلم بهاذ الشيء باش كنفهموني والناس كيفهموني أش كنعقول، أش غنعقول لهم غاز (Butane)؟ غيفهموني، غاز البوطان، هاكا مكتوب، غاز البوطا، كين البنزين (super)، وكين الكازوال، وكين الفيول سماوه فيول صناعي رقم 2، وهو ما فيولش صناعي، أسمو (fuel oil) رقم 2، ولكن سماوه صناعي عندها واحد المعنى دابا نشرحها لك، وكين الفيول اللي خاص كيمشي للمكتب الوطني للكهرباء، راه ماشي صحيح أننا غادي نقيسو الفيول اللي كيمشي للكهرباء، هاذ الفيول بوحدو كياكل للميزانية ديال الدولة 9 المليار ديال الدرهم.

هذا مجال واحد المثال: واحد الولد عندك في الدار، كنعطيه واحد 5000 ولا 4000 ولا 2000 درهم، والواليدة كهلى فيه، واش غادي يمشي يقرب على الخدمة؟ غيبقى جالس، لأن هاذ الفيول اللي تعطى للمكتب الوطني في عام 2009، تعطى باش تدار استثمارات في المكتب الوطني، ولكن إلى كنت كنعطيه 9 المليار ديال الدرهم في السنة غيمشي يدير شي استثمار؟ ما غيديرش استثمار، ها واحد.

الفيول الخاص، الفيول (spécial) ككشروه من (Norvège)، امشوا داروا الاستثمار في القنيطرة، وانت كنعرف هاذ الشيء السي ادريس، وداروا الاستثمار في المحمدية باش نستعملو هاذ الفيول (spécial) باش نعاونو به الكهرباء، ملي تنقص التيار الكهربائي كنعخدم القنيطرة وكنعخدم المحمدية بسرعة، لأنه هاذ الفيول (spécial) ما كيتحتاج مجال الكازوال حتى يسخنوا المواير، باش ما يكونوش عندنا (délestage)، ولكن هذا وقائي، ماشي هو اللي يرجع هو الإنتاج، بمعنى الاستثمارات ما دارتش في الوقت ديالها، ها احنا في مناقشة مع المكتب الوطني باش نصايبو، هذه هي الإصلاحات، والإصلاحات الكبرى.

كنتناقشو مع المكتب الوطني للكهرباء والماء باش نصايبو معه واحد البرنامج تعاودي، باش يقول لنا كيفاش غادي يستخلص، غادي نوقفو 9 المليار ديال الدرهم، لأنه ما يمكنش يستمر هاذ الشيء، وكيفاش غادي يدير الاستثمارات باش يوسع الشبكة ديال الماء، ويوسع الشبكة ديال الكهرباء باش ندوزو من 97% إلى 100%.

الغاز ديال البوطة ما غنوصلوهش، أنا كنععلن رسميا باسم الحكومة أن غاز البوتان ما غنوصلوهش، ديال البوطة، لسبيين، السبب الأول هو أنه هاذ الغاز ديال البوطة دخل للديور ديال المغاربة، وبالخصوص في البادية، وبدا كيغفينا من الحطب ومن قطع الغابة ومن الفاخر، (donc) من الناحية البيئية غنرجو بزاف. ثانيا، باغيين الاستهلاك ديال السكان يولي استهلاك عصري، ولذلك غادي نحافظو على غاز (butane)، على الغاز ديال البوطة.

إيوا نجيو لـ (super)، بالله عليكم، احنا عارفين، راه ما كينش الارتجالية في هاذ الشيء، عيب تهمو واحد الحكومة بأنها ما كنديرش الدراسة، ما كنديرش، الارتجال، هاذ الشيء راه خدامين فيه مع مكاتب

إلى كتب الله دوليا، السوق الدولية والاتجاه هو غادي هكا، واحد السيد نائب محترم قال واش دايرين الدراسة؟ إيه أسيدي، احنا راه دولة، عندنا انخراط، ما نقولش الجهة اللي عندها الانخراط، عندنا انخراط في مؤسسة كبيرة دولية اللي كتعطينا، راه البورطابل ديالي تما، أي نائب يمكن لو يميشي، اللي كتعطينا كل صباح، في التاسعة صباحا، شمخال (Brent)، واشمخال (le gaz butane)، وكنخلصو عليها فلوس صحيحة، وكاين مكاتب اللي عاوناتنا، منهم (I'OCDE²) ديال أوروبا في الدراسة ديال الموضوع ديال المواد النفطية.

يقولوا الناس الحكومة كتزيد في الأمان وكتزيد في الأسعار، هذا حقهم، السياسة، ولكن نتكلمو بالصح في أمور بلادنا باش نصلحو الوضعية ديالنا وما يقاش هاذ الشي، غنعطيك مثال واحد باش تعرفوا كيفاش كتمشي أموال المغرب.

نقل الماء الفائض من الشمال، مليار ديال المتر مكعب نديوها لبعدة ودكالة، وإن شاء الله سيدنا الله ينصرو غادي يطلق هاذ المشروع، نديو الماء لبعدة ودكالة ونديوه للشاوية، مليار ديال (le metre cube) كتمشي لنا في البحر، هاذ الجوج ديال القنوات اللي غيديو الما للدار البيضاء وغيديو الماء لبعدة ودكالة والشاوية اعرفتو الثمن ديالو اشحال؟ 20 مليار، البوطا كتاكل لنا 24 مليار، 14 مليار، غنبقاو مستمرين في هاذ الشي بلا ما نجهزو بلادنا، على 20 سنتيم، على 30 سنتيم، راه ما يمكنش.

المستشفى ديال وجدة، المستشفى الجامعي ديال وجدة، مبني ومجهز، وهذا مستشفى من أعظم ما يكون، راه فتحو جلالة الملك هذي 4 اشهر، دخلوا لو الأطباء والفراملية ودخلوا لو المرضى، اشحال اسوى؟ 2 مليار ونصف ديال الدرهم، معقول ما نديروش مستشفى في كل جهة اقتصادية باش ما باقيش المغاربة يجيو للرباط، ولا يجيو لـ 20 غشت في الدار البيضاء، ولا الناس ديال كلميم ولا ديال أكادير ما يجيوش؟ نعم أسيدي؟

السيد رئيس الجلسة:

السيد الوزير، انتهى الوقت.

السيد الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة، المكلف بالشؤون العامة

والحكومة:

إيه أسيدي، غنحترمموه.

السيد رئيس الجلسة:

باقي عندك التعقيب فيه 14 دقيقة.

والآن ننتقل إلى التعقيبات، الكلمة للفريق الحركي في إطار التعقيب.

المازوط في الرباط لأنه قريب من المحمدية، لأنه في المدن الأخرى كيدخل العامل ديال النقل، لأنه ما كيجيش هذاك الشي في الهوا، لابد ميزوه شي نقالة يوصلوه، الكازوال، اليوم في المحطة 8 الدراهم و54، اشحال زدنا؟ اتما كتعرفوا تحسبوا.

غنجبو للبنزيل (super)، في 2 يونيو زدنا 2 الدرهم في (super)، أي كانت بـ 12 درهم و18، اليوم (super) كيتباع في المحطة بـ 12,02 أي أقل من الثمن اللي كان عندنا في 2 يونيو 2012.

الفيول الصناعي نقصنا فيه 2 المرات لأنه مقايسة، في (super) زدنا فيه 59 في 16 شتنبر، ونقصنا فيه 32 سنتيم في 16 أكتوبر، ونقصنا فيه 43 سنتيم في 16 نوفمبر، لأنه كنعطو المقايسة.

نجبو لهاذ الفيول اللي قلت لكم (fuel oil) رقم 2، هاذ الفيول باش ما تبقاش مغالطات، والناس غير كتقول اللي ابغات، كنتستافد منو 17 شركة في المغرب فقط، المواد اللي كنتنتج هاذ 17 الشركة فيها جزء كاع ما كيتباع في المغرب، (donc) ما عندو ما يآثر على المغاربة، وفيها جزء ما داخلش في المواد الأساسية، واش البريكة والزليج داخله في المواد الأساسية؟ أشنو غنمضغوها؟ واحنا عارفين كيفاش كيتباع ويتشري الزليج، واتما كذلك كتعرفوا، ولكن قررنا في الحكومة بأننا غادي نساعدو كل القطاعات في هاذ.. ماشي 17، لأنه ثلاثة الشركات كتاكل 70% من هاذ النفط، الفيول (industriel)، والآخرين 7%، 3%، 4%، قررنا مع الأسف اللي ما ابقاش السيد الوزير، الأخ وزير الصناعة مولاي حفيظ، قررنا بأنه كل مؤسسة عندها صعوبة غادي نعاونوها، ولكن غادي نعاونوها في الاستثمار، غنعاونوها في الصعوبات الاستثمارية ديالها باش تتحول، لأنه ما عندنا اعلاش نستعملو هاذ الفيول خاص بهاذ 17 شركة، يستعملوا الكازوال ويستعملوا الضو، وراه الضو رخيص في (La haute tension) وفي (la basse tension)، وملي يجي مشكل ديال الضوء نجيو نتكلمو عليه. لذلك، هاذ الفيول رقم 2 ما كيم غير 17 شركة، ما كيم لا موتور، لا كار، لا شي عجب.

(Super) اللي غنضر منو، أنا كتقول لكم الحقيقة، اللي غنضر منو هي الإدارة العمومية، لأن السيارات كتنشريم الإدارة العمومية سيارات ديال (l'essence)، ياك أسيدي كتقولوا خص ترشيد (le parc)، وهذي طريق باش نرشدو (le parc)، عندو ميزانية ديال (l'essence) في 2014، إلى اكلاها يحط ذاك الطوموبيل بدل ما المغاربة كيشوفوا الطوموبيلات كيدوروا، ها الأسواق، ها ما اعرفت أشنو. هذا فيه واحد الإصلاح، وغنرشدو (le parc) ديال الدولة.

هاذ الشي كتقول لكم راه هو الحقيقة، وعيينا ما نفسرو هاذ الشي، أولا باش نتفاهمو من حيث تنفيذ هاذ الشي، غادي يتنفذ فيما يخص (l'essence)، (super)، وفيما يخص الفيول رقم 2 راه ما غيتنفذ حتى لفاخ فبراير، أما في 16 يناير راه ما تنفذش لأنه استقرت الأثمان.

²Organisation de Coopération et de Développement Economiques

إصلاح المقاصة في إزالة الدعم وتخفيف الأسعار دون وضع إستراتيجية للحماية الاجتماعية للطبقات الهشة، وليس طبقة واحدة.

السيد الوزير المحترم،

قبل قليل قلت بأن الحكومة تتهم بأنها كترتيد كترتيد، نحن على عكس ما تقولون، نكتفون بأن هاذ الزيادة ستمس، وهذا واقع لا يرتفع، ونعطيك مثال: احنا اليوم، اليوم المواطن المغربي يضطر إلى شراء الخدمات العمومية، لست في حاجة إلى تذكركم بالتعليم، لو كان عندنا جودة في التعليم ما يميش الواحد للتعليم الخاص، المستشفيات العمومية ديالنا فارغة من الأطر، احنا درنا زيارة ميدانية للأقاليم الجنوبية ما كاينش ممرضات وممرضين، في الشمال شفشاون ما عندناش الأطباء. إذن، فالمواطن المغربي يضطر باش كيمشي يشري الخدمة الصحية، ماشي عندو رفاهية زعما غادي يمشي (la clinique)، هذا مشكل.

ثالثا، النقل العمومي دابا، السيد الوزير، وأتحداكم نخرجو دابا من البرلمان وتمشي معايا احدي السويسي، وتلقى محافل كبيرة ديال المواطنين، يصطفون باش يولجوا النقل العمومي باش يمسيو إلى تمارة، يعني الدولة أو الحكومة عندها واحد العجز كبير في توفير خدمة النقل العمومي للمواطن.

إذن، في المقابل كيضطر المواطن يشري واحد الطوموبيلة صغيرة باش يوصل إلى الخدمة في الوقت، والا غادي يتعرض للطرد أو العزل أو المبدأ اللي جبتو مزيان الأجر مقابل العمل، غادي يجي مؤخر ساعتين غادي يدير لو رئيس المقاوله...

فبالثاني، الله يجازيكم بخير، السيد الوزير، احنا المشكل أن إلغاء الدعم سوف يهدد السلم المجتمعي، وأن حريا بكم كنتم ترفعوا الدعم على الإدارات العمومية على السيارات ديال الدولة إيه، الشركات الكبرى اللي كئاكل 1000 طن ديال...

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

والآن الكلمة لفريق الأصالة والمعاصرة في إطار التعقيب، تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد علال عزويوني:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الوزير،

غادي تمشي في السياق اللي امشيتو فيه، على أنه كاين واحد المجموعة ديال الشركات اللي هما تيسغلوا هاذ الدعم، تيبان على أنكم غفلتو الشركات منذ المغرب عرف أنه أورايش كبرى تما صندوق المقاصة ارتفع، كاينين شركات اللي هما تيسهلوكوا البنزين، وهاذ الشي راه معروف في المغرب، صندوق المقاصة كان هابط، كاين عندنا الموائ، عندنا السدود، عندنا الطرقات، عندنا طرق السيارة، هاذو غادي تاخذوا بعين الاعتبار

المستشار السيد مبارك السباعي:

شكرا السيد الرئيس.

معالي الوزير،

كنشكروك على الأجوبة ديالك المتقنة حقيقة، والإيضاحات ديالك، والكل متفق على إصلاح صندوق المقاصة، الكل متفق، هذي من مدة متفقين على هاذ الإصلاح ديال صندوق المقاصة، إلا أن المقاربة التي تؤكد عليها جراء هاذ الحذف التدريجي لدعم المحروقات هو كيف ستؤمن الحكومة القدرة الشرائية للمواطن في ظل ارتفاع الغازوال ليصل إلى 9,89 أي ما يقارب 10 دراهم جراء تراجع الدعم من 2,15 للي كان لـ 0,80؟ إذن، هنا راه ما نكذبوش وما نقولوش راه ما غاديش تكون زيادة.

السيد الوزير،

قلت بأن هو 9 مليار اللي غادي تحيد للمكتب الوطني للكهرباء، قلتو كتدعموه بـ 9 المليار خصها تحيد، إلى حيدت، السيد الوزير، راه (automatiquement) هاذ المكتب امين غادي يجيب هاذ...؟ غادي يزيد على المواطن. إذن، هنا راه دائما غادي نمسو المواطنين في الجيوب دياهم.

هاذ الفيول اللي قلتو، السيد الوزير، كتدعموا المكتب الوطني للكهرباء، راه كيمس الأسر اللي كتدير... هذا المسائل الصناعية قلتو هاذ الفيول بعض الشركات، أنا كندوي لك دابا غير على المكتب الشريف للفوسفاط اشحال تقريبا تيسهلك من طن ديال الفيول، وتندعموه، راه فعلا تندعموه، لأن تيجي مدعم، ولكن هاذ المكتب الشريف للفوسفاط إلى حيدنا ليه الدعم واش ما غيزيدش على الفوسفاط للفلاحة؟

إذن، راه جميع المسائل... إلى امشينا، السيد الوزير، للمسائل ديال المقايضة، المقايضة راه إلى رجعتو سولتو في المحطات، دابا كاين بعض المحطات اللي كيتخوفوا واش يحطوا البنزين، لأن خايفين غدا غادي ينقص الثمن ولي يتزاد الثمن... احنا معكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة للفريق الاشتراكي في إطار التعقيب.

المستشار السيد محمد علمي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدان الوزيران،

السادة المستشارين،

في الحقيقة، السيد الوزير، استمعنا إلى جوابكم يامعان، ونحن في الفريق الاشتراكي منذ البداية، أسجل من هذا المنبر بأننا لسنا ضد إجراءات إصلاح صندوق المقاصة، هذا مبدأ، نحن في الفريق الاشتراكي، متفقون حوله، لكن نرفض المقاربة التجزئية لأجراً هذا الإصلاح، نرفض حصر

مع الإصلاح بطبيعة الحال، ولكن فيما يخص هاذ الإصلاح ما يتخاض على الكاهل دبال الطبقة المسحوقة لأن هي معوزة وتعاني أصلا الفقر والهشاشة.

ما يمكنش، السيد الوزير، إلى تكلمنا على الطاقة، والطاقة هي العجلة الوحيدة اللي يمكن لها تحرك الإنتاج، وبالتالي الاقتصاد الوطني بصفة عامة، ما يمكنش نتكلمو على الطاقة ونزيدو في الطاقة، وما يمكنهاش تمس الجوانب الأخرى كما كان النوع ديالها، إما في الإنتاج، إما في التسويق، إما في التوزيع، ضروري ما غادي تقيس.

ولهذا، كان على الحكومة، واحنا نلتمس من الحكومة المحترمة على أساس يكون التنزيل بإصلاحات موازية، على الأقل التفكير في الزيادة في الأجور، على الأقل تزيد تدريجيا، الله تعالى وتبارك راه حرم الخمر بالتدرج، ما جاش ونزلو في مرة واحدة، ولكن كان هناك بالتدرج، وهاذ الشي اللي تنتمناو وتلتمسو من الحكومة.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الآن الكلمة للفريق الاستقلالي في إطار التعقيب، تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد فؤاد قديري:

بسم الله الرحمن الرحيم.

شكرا السيد الرئيس.

أول ملاحظة في تفاعلي معك، السيد الوزير، أول مرة أسمع عن محطة حرارية لتوليد الكهرباء في المغرب تشتغل بالغازوال، لحسن حظك أو لسوء حظك أنا مهندس متخصص في الطرائق الصناعية، والتكرير حرفتي، هذي أولا.

بالفيول (spécial) قلت ملي كيكون الغازوال، لأنه يحتاج يسخن، هذي أول مرة أسمع عن محطة لتوليد الكهرباء تشتغل بالغازوال.

إيوا الله يجازيك بخير، أنا لم أقطعك، السيد الوزير، الله يجازيك بخير، لنا الشرف، السيد الوزير، لنا الشرف أن نتعلم كبرلمانيين وكوزراء تحت قبة هذا المجلس الموقر، لأنه مجلس الشعب والشعب هو المعلم، السيد الوزير، الله يجازيك بخير.

الملاحظة الثانية، السيد الوزير، أنت استشهدت في ردك بالبرنامج الحكومي الذي اعتمده كخارطة طريق، والذي صوتنا عليه يدا وروحا وإرادة كفريق استقلالي في المجلسين معا، البرنامج الحكومي لم يتكلم قط، واحنا مع مشروع الإصلاح، إصلاح المقاصة بشكل شامل، وفي إطار تصور شمولي.

البرنامج الحكومي لم يتكلم عن إصلاح جزئي أو حلول جزئية ترفيعة،

الشركات ديالهم يخلصوا 100% لأنهم تيربحوا وتينجوا، المغربي البسيط ما عندو ما تينج، يتقلب على الأكل ديالو.

وجا في السياق ديالكم على أنه البنزين من مدينة إلى مدينة، تتعرفوا على أنه تتكون زيادة في البنزين، بمجرد ما غادي تزداد غادي تكون، المواطن غادي يخلص الفاتورة بواحد التكلفة كبيرة، تيبان على أنه جيتو بواحد الاقتراح على أنه كاينة اختيار هناك مكاتب دراسات أجنبية، ابغينا نعرفوها ونعرفو الطريقة باش يمكن لكم اختوتوها؟ وما هي التكلفة؟ واش ما كاينش هناك مكاتب دراسية مغربية اللي يمكن لها تخدم في هاذ الشي؟ واعلاش ما تختارتش هي؟

تيبان على أنه صندوق المقاصة له دور كبير باش يمكن لو يحافظ على واحد الطبقة اللي هي معوزة وضعيفة، خصو يبقى بطريقتو اللي كان عليها قديم، ونوليو للطريقة ديال البنزين، لأنه كاين شركات تيربحوا، ما غادي نعيدو لهم والو، يخلصوا 100%، وحيدوا لهم من الأرباح ديالهم، ما عندناش مشكل، هنا باش ما تقيسوش واحد الطبقة معوزة، وتقولوا واش الحكومة فكرت في أورش الشغل لهاذ الطبقات اللي هما غادي يتزاد عليهم؟ واش فكرت في شي زيادة في الأجور؟

هذه من الأشياء اللي يمكن نهضروا عليها إلى ابغينا نزيدو، هاذو أشياء اللي يمكن فكروا فيها الحكومات اللي سابقين وكانوا خايفين أنهم يزدوا في الزيادة بلا ما يكون التوازن، تيبان على أنه تعطينا، السيد الوزير، كيفاش جتو المرة الأولى رئيس الحكومة زاد درهم وأعطى مبرر على أنه كاين اختلال وكاين واحد مسائل أخرى، الوزير اللي كان قبل منكم قال بأنه غادي نزيد هاذ الزيادة إلى ما طلعتش البترول إلى 105 بضانات، واليوم تشوفو المقاصة بواحد الشكل آخر.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

والآن ننقل، الكلمة لفريق التجمع الوطني للأحرار في إطار التعقيب.

المستشار السيد محمد القلوي:

السيد الوزير،

السيدان الوزيران،

السادة المستشارين المحترمين،

السيد الوزير، هاذ السؤال جاء في سياق البحث عن الحقيقة بطبيعة الحال، عدة منابر إعلامية اللي تطرقت لهاذ التفكير أو الإجراءات التي تعتمز الحكومة أخذها فيما يخص رفع يدها عن صندوق المقاصة والإصلاح ديالو بخصوص الأمور النفطية، وكذلك هناك بعض السياسيين اللي هما في الأغلبية وصرحوا على الانتقاد ديالهم اللاذع فيما يخص هاذ الإصلاح.

الحكومة تعتمز في أخذ الإجراءات حول الإصلاح، وخاصة الفبول 2 كما شرتو، السيد الوزير، والبنزين الممتاز، بالنسبة للإدارات العمومية احنا

السيد الرئيس،

إننا نحذر الحكومة، راه المغاربة اللي لازالوا صامدين، والمغاربة اللي صامتين وصابرين، راه الموس وصل لهم للعظم. الزيادات اللي تتهضرو عليها وقتلو، راه ما غنتقيشش.

ملي فكرتوا تديروا هاذ الإجراء، اعلاش ما فكرتوش في الفلاح؟ تنقصو لو من الثمن ديال المازوط، تيشريه غالي، مجالو مجال مول الطومويل، واعلاش ما جبتوش هاذ الإجراء ونصفقو معكم؟ دابا تتجيبوا إجراءات تنضرب في الجيب ديال المتوسط والفقير، وكلشي، ومن بعد كل واحد وكيفاش عندو.

السيد رئيس الحكومة تبارك الله في التبوريد ما تقدوش عليه كيفاش مثلا يفسر ويقنع المغاربة، والله لا قد عليه شي واحد، أنا تنقولها لكم، عندو وسائل ديال الإقناع.

ولكن شوف، المغاربة، آ السيد الوزير، واش المغاربة كين شي واحد فيهم حس بشي حاجة نقصت؟ شي واحد فيهم حس باللي مثلا تحسنت الوضعية ديالو؟

المقولة، ثق بي، وانت من قبل حلفت وأنا نلحف، أقسم لك بالله، ثم أقسم لك بالله، ثم أقسم لك بالله، ثم أقسم لك بالله، راه الوقت غادية في واحد الأمور اللي خايبة.

آش تنطلبو منكم؟ عندكم إصلاحات اللي تنطلب حوار، واش تتحاوروا؟ واش تديروا شي حوار آمعالي الوزير؟ واش هذا إشكال ولا ماشي إشكال؟ ابغيتك تكون موضوعي...

السيد رئيس الجلسة:

وراه انتهى الوقت.

تفضل السيد الوزير للرد على التعقيبات. السيد الوزير، تفضل للرد على التعقيبات... صافي الله يخليك.

تفضل آ السي دعيعة، ولكن راه عندك جوج دقائق، ما نفوتها. تفضل السي دعيعة.

المستشار السيد محمد دعيعة:

ايوا حتى يسكت السي الراضي.

السيد رئيس الجلسة:

ما عندو، ما عندو ميكرو، ما عندو

المستشار السيد محمد دعيعة:

شكرا السيد الرئيس.

كما تلاحظون الفريق الفيدرالي لم يطرح سؤال آني، ولكن طالبنا بعقد اجتماع اللجنة.

نمناو الوزير يقول لنا إمتي غيجي للجنة لمناقشة هاذ الموضوع وإعطائه

نتائجها محدودة في الزمان والمكان من قبيل المقايسة، البرنامج الحكومي في الصفحة 80 تكلم عن الإصلاح من خلال زاويتين، الزاوية الأولى هي مراجعة تركيبة الأسعار، وهاذ الشي قامت به الحكومة السابقة، وتمكنت من اقتصاد ما يقارب 3 ملايين درهم، السيد الوزير.

ثم الزاوية الثانية هي الاستهداف المباشر المقيد بشروط التنمية المستدامة، التطبيب، التمدرس، محاربة الهدر المدرسي، محاربة الأمية، محاربة الهدر المدرسي في صفوف الفتيات القرويات المتدرسات، هذا هو اللي كين، السيد الوزير.

ثم من يشتري الآجور والزليج، السيد الوزير؟ ماشي غير الطبقات المسورة، حتى الطبقات المتوسطة والطبقات الفقيرة، احنا اليوم ابغينا نديرو سكن اجتماعي بكلفة لا تتجاوز 140 ألف ولا 240 و250 ألف درهم، كيفاش غادي نديرو إلى رفعنا في الكلفة ديال الآجور والزليج؟ السيد الوزير،

مضمون ردك يؤشر على اضطراب في فهمك لدورنا كبرلمان ولدورك كحكومة، البرلمان يجي كل فاصل يمكن أن يتخطاه الفرد أو تتخطاه الحكومة لكي تمتطي ظهر الشعب وتعبث بمصالحه، والحكومة مطالبة بالتعبير بإيجابية عن كل البدائل الضرورية للخروج من الأزمة.

وغادي نقول لك، باسم الفريق الاستقلالي، السيد الوزير، لا حق لك في انتقاد معطيات رقمية...

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، وا انتهى الوقت، السيد المستشار، وانتهى الوقت السيد المستشار، شكرا، شكرا.

الكلمة لفريق التحالف الاشتراكي في إطار التعقيب، التحالف الاشتراكي ما كاينش تعقيب؟ الكلمة للفريق الدستوري في إطار التعقيب.

المستشار السيد إدريس الراضي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

غير اللي غيمكن لي نقول لك، راه يمكن انت تتفكر بواحد التفكير اللي يمكن عندك حزب، وتتفكر بالتفكير ديال الحزب ديالك، ولكن كين حزب آخر اللي هو الحزب ديال السيد رئيس الحكومة، خصك تعرف بلي راه كين إجماع وطني حول ضرورة إصلاح صندوق المقاصة، الاختلاف في المقاربة، الحكومة ديالكم تعتمد نظرة جزئية وانتخابية، ماشي عليك، على الآخرين، لأن الانتخابات المقبلة راه جاية، ها 20 ألف للمرأة المطلقة، ها، من هاذ الصندوق ديالك، رد البال.

إننا، السيد الرئيس، السيد الوزير، الحكومة مجموعة من القرارات غير المدروسة وغير محسوبة العواقب تتقمر، باش تتقمر؟ بالاستقرار السياسي والاجتماعي للبلاد.

1,9، رغم أننا التوقع ديالنا في قانون المالية ديال كنا غنكونوا حوالي 2,1،
2,2، لأنه كنتحكمو في التضخم.

في 2013 هبط عندنا التضخم، وهذي ميزة، واللي تبع أشنو قال
رئيس الحكومة في الصباح في المجلس، المؤشرات الاقتصادية ديالنا من
بعدا اختمنا الحسابات العامة في 31 ديسمبر كلها إيجابية.

فيما يخص النقل، عندنا مشاكل، واش احنا جينا هنا باش نقولو العام
زين، وعمركم ما تسمعوها مني، إلى كان العام زين راه الشعوب غتوقف. لا،
ماشي هاكا، عندنا حاجيات، عندنا خصاص، عندنا تطور بلادنا وتطور
الاستهلاك في بلادنا، واش المغرب ديال عام 70 اللي كنت فيه أنا شاب
كنجربه القنوت ديالو كاملة هو المغرب ديال دابا؟ لا، تبدل المغرب وتبدل
النموذج ديال الاستهلاك ديالنا، اعلاش قلت لكم ما غاديش نقدو نوصلو
للبوطة، ما غنقدوش نوصلو للسكرك، ما نوصلوش للدقيق، هاذاو كلهم راه
في صندوق المقاصة وفي صندوق الموازنة، ولكن غنصلحو التلاعب اللي في
هاذ الشي.

كاين السكر كنجبيوه من الخارج 80% (brut) كنجبيوه من البرازيل،
وكنعرف هاذا الملف ملي كنت سفير في البرازيل، 80%، 20% هو اللي
كنتجو محليا، حتى هذي هضرة في المغرب وكبيدا يقول لك شي جريدة
هاذي والأخرى كتكتب، 35، حيث احنا كندعمو الفلاحة ديال الشمندر
وديال قصب السكر في الغرب، ولذلك عارفيني اشحال كنتجو؟ انت
كنعرف هاذا الشي آالسي إدريس، كنعطيوهم في الهكتار.

يقول لنا السيارات الصغيرة، احنا حاسبين البارك ديالنا، واش احنا
حكومة ما عارفينش آش من طوموبيلات عندنا، ياك الطوموبيلات
كيخلصوا الضريبة السنوية، راه كهزو التلفون ونعطو لوزير المالية ويعطينا
شحال ديال خالصنا الضريبة السنوية، ها البارك ديالنا، ها ديال الدولة، ها
ديال الخواص، ها ديال الشركات، لأنه الشركات راه كيخلصوا الضريبة
مخالفة للخواص.

ولذلك، عارفين كاين عندنا طوموبيلات صغار غادي تنضر في البار
البيضاء وفي الرباط، ذاك الطوموبيلات صغار، ولكن غنخبركم بأنه دولة
جات كنجري من بعد ما سمعت هاذا الشي اللي كنديرو، وكنقول أنا
مستعدة ندير وزين في المغرب باش ندير السيارات اللي كيمشيو
بالغازوال، وَعَسْرُ أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ.

كيتركلموا الناس على الثمن، ثمن النقل، خرجنا قرار في فاتح يناير
2014، هذي هي الحكامة، 2014 فاتح يناير، حلينا المشكل ديال النقل
في المغرب، ملي هيز النفط من المحمدية ولا (le gaz butane)، عندو
القرار موقع من وزير الطاقة ومن وزير الشؤون العامة والحكامة، ودابا
الناس كيغرفوا ملي يوصلهم لورزازات اشحال غادي يتزاد عليهم في اللتر.

ثانيا، هاذا الشي ديال التخلف، احنا عندنا 9 مليون ديال الأنتريت في
المغرب، احنا باقي عندنا البومبة ديال (l'essence) كيجي يحلها واحد

الوقت اللازم، وأيضا أن نحاجكم بالوثائق التي سلمتونا داخل اللجنة.
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم، السيد الوزير، للرد على التعقيبات في 14 دقيقة.

السيد الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة، المكلف بالشؤون العامة والحكامة:

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله.
أنا مستعد نجي للجنة، والإخوان في لجنة المالية ديال مجلس النواب راه
استدعوني، ومستعد نجيب جميع الوثائق، وكنذكر لأنه ما كانوش الناس
في اللجنة، كنت في لجنة المالية الله يجازيك بخير، كنذكر التقارير اللي
اعطيناكم ديال صندوق الموازنة والتسيير ديالو 2011-2012 و2013 إلى
غاية أكتوبر، والتوقع ديالنا في 2014.

هاذا القطاع اللي أنا فيه، حتى ورقة ما غادي تجع فيه، صافي، عهد،
أنا مستعد وقت ما ابغيتو، وعمري ما كنتهرب من البرلمان، لأنه كنعتر بأنه
الشعب خصو من خلال النواب ديالو ومن خلال ممثلي الأمة يكونوا على
بينة، وهذا رأي منذ 77.

دابا (ONE³) المكتب الوطني، كنعطيوه واحد (fuel spécial)،
كيسوى عندنا 9 المليار، قال واحد الأخ بأنه اتما غتريدوا في الضو، لا
آسيدي، ما غنعيدو الشبكة ديال الكهرباء حتى نوقعو البرنامج التعاقدى
مع المكتب الوطني للكهرباء، ويجيب لنا البرنامج ديال الاستثمار ديالو،
ويجب لنا البرنامج ديالو إمتى غيزول الفيول ويرجع للمحطة ديال المحمدية
والمحطة ديال القنيطرة.

لما كنتستعمل هاذا الفيول، ترجع فقط ملي يوقع (délestage)، حافظ
الملف آالسي القديري، واخا أنا ماشي مهندس، أنا اقتصادي، وكاين (les
centrales) اللي خدامين بـ (charbon)، وكاين (les centrales) اللي
خدامين بالما، وكاين (les centrales) اللي خدامين عندنا بالغازوال (un
autre gasoil spécial)، ولكن هاذا الفيول هو الخطر اللي كنجبيو من
(Norvège).

ابغينا نفرحو، كاين جوج ديال الاختيارات في الإصلاح، إما تجي
وضربها دقة وحدة، إما غادي نديرو هاذا الشي بالتدرج، هو الطريق اللي
واخدين، باش نخليو هاذا الشي ديالنا، كاين جدية في اتخاذ القرارات،
وباش نخليو هاذا الشي ديالنا مستقر، وبشوية بشوية، لأنه فيه أثر على
الاقتصاد، وفيه أثر على المواطنين، ومعكم الحق، ولكن كنعطن حتى احنا
حكومة مع المواطنين، ماشي جينا باش انكونو ضد المواطنين، هذا موضوع
آخر.

قالوا لنا بأنه غادي توقع الزيادات في الأسعار، ختمنا سنة 2013 بـ

³ Office National de l'Electricité

نائب، خصو يجيدو، وما يقبلوش في بلادو.

اسمحو لي ما ابغيتش نطول عليكم لأنه عاطيني سربوت دبال ذاك الشي، غنجي نتكلم معكم، كان عندنا كندعمو الغازوال بـ 2,65 درهم، في 16 فبراير ملي غنعاودو الحساب ما غندعموه إلا بـ 2,15 درهم، معنى هذا غادي تكون عندنا... بعدا أولا ما ابغيناش نخليو السوق تنزل عليه الزيادة دقة وحدة، الحساب عاطينا أنه خصنا نزيدو في الغازوال في 2014: 1,20 درهم، بدل ما نضربوها في دقة وحدة، اتفقنا في اللجنة الوزارية مع السيد رئيس الحكومة أنه هاذ الشي باراكا من هاذ الزيادات هكذا ضربة، غادي نديرو زيادات طول السنة، هو هذاك الشي اللي ما فهموناش الناس، لأنه احنا كندعمو اللتر، غندعمو بـ 2,15، غندعمو بـ 1,70 درهم، في 16 أبريل غندعمو في 16 يوليوز بـ 1,25 درهم، غندعمو في 16 أكتوبر 0,80 درهم، باش نقاو في الاعتمادات المقررة في الميزانية، اللي تقودو نخلصوها، ولا نعاودو نمشيو للأبنك وتجبو تقولوا لرئيس الحكومة أنه كيقترض، ما قابطش هاذ الشي، ما قابطش.

آ السبي قديري مع احترامي لك، عدة اقتراحات كايبة هنا، هنا كايبة، هنا، 30 مارس 2013، هاذ التدابير اللي كتحاذ تدريجيا كايبة هنا، كاع لا تكون في برنامج الحكومة، كايبة هنا... الأوراق، الأوراق دبالكم.

دابا غادي نجابو في دققة على هذاك السيد المندوب السامي. أولا من خلالكم ابغيت تقول لكم تكونوا عارفين هاذ الشي، بين أنه عندنا علماء وأطر عليا، عليا في المندوبية السامية، خبراء يشرفون المغرب، وهاذ الشي اللي كقول لكم هنا الأغلبية دبالو خدموه معنا خارج الإطار دبال العمل دبالهم، لأنه احنا عندنا خبراء وفي مستوى عالي.

عندنا واحد الاختلاف مع السيد المندوب السامي، ولكن ها القانون آش كيقول للسيد المندوب السامي، ولكن الناس سكنت على هاذ الشي، ما غاديش نسكت، أنا ما غنسكتش بعدا، على الأقل، المادة 2، المادة الأولى من المرسوم في شأن اختصاص المندوبية السامية: "تسير المندوبية السامية الموضوع لدى الوزير الأول من لدن المندوب السامي، وتنظم وفق أحكام المرسوم المشار إليه في 17 يوليوز 2002".

هاذ السيد ما مستقل، ما هم يجزنون، وعندني الحق نهضر معه.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

شكرا السيدين الوزيرين. شكرا السيدات والسادة المستشارين على مساهمتكم القيمة في هاته الجلسة.

ورفعت الجلسة.

وعاود بيدل لها، لا آسي هاذ الشي ولي كيتصاوب من المكتب من الدار البيضاء ولا من الرباط، وكيبتدل الثمن في البومبة، اعطيتم لـ 30 يونيو يديرو الاستثمار، واستثمار بسيط. هذي هي الإصلاحات غادين فيها، وغنحققوها إن شاء الله.

فيما يخص (la structure des prix)، كنوعكم أنه من هنا 10 فبراير غتكون عندنا هيكلية جديدة للأثمان، من هنا لـ 10 فبراير، لأنه هاذ الهيكلية دبال الأثمان تصايبت في عام 2009، في بداية فبراير إن شاء الله غتكون عندنا (la nouvelle structure des prix).

وهاذيك الهيكلية دبال الأثمان، فيها واحد العدد دبال شي احوايج غنزولوها، لأنه تعطاو شي مساعدات في الثمن باش يتدار استثمار، ما دارتش الناس استثمار، إيوا آسيدي اعلاش غادي نقاو محلينها، ولكن إلى ابغي يدير شي واحد الاستثمار غنعطيوه الاستثمار من قانون الاستثمار وفي الميزانية ومعروف، أما نبدوا نتخبعو ورا الضريبة ولا ورا المساعدات دبال صندوق المقاصة باش ناخذ امتيازات، هاذ السياسة ما ابقاتش في المغرب، ابغا الاستثمار غنعاودوه في الاستثمار، عندو صعوبات احنا باغين نحافظو على الشغل، عندو صعوبات غنعاودوه، ذاك مول الزليج وذاك مول اسموا غنعاودوه، مستعدين نعاودوه، ولكن خصنا انكونو فاهمين، الشركات دبالنا أنا عندنا شركات اللي كتنافس الطالبان والإسبان والبرتغال في (faïence)، وما كنعطيوهاش الدعم هاذ الفيول رقم 2، الفيول (OIL).

وعندنا واحد كيبيع الزليج هنا في المغرب، ما عرفت كيف كيدير لاذك الشي، إلى امشيتي عندو والله ما يقبل لك شيك، انهضرو في هاذ الشي بالمعقول في بلادنا صافي، باراكا، انهضرو في هاذ الشي بالمعقول، أنا مستعد نساعدو ونوقف معه في الاستثمار دبالو، ومولاي حفيظ كنتكلم باسمو، درنا جوج دبال الاجتماعات على هاذ الموضوع، ولكن يحط لنا (le bilan) دبالو، ويحط لنا الحجم دبال الضرائب، ماشي النصف دبال الزليج كيمشي كاش والنص هو اللي كيبان لنا احنا بالشيك، إيوا باراكا من هاذ الشي، المغاربة اعيوا من هاذ الهضرة.

أشنا هي التدابير اللي اخذينا؟

أتم دازت قدامكم الميزانية دبال البلاد، ما غاديش نضيع الوقت وقول لكم أنه 35 مليار اللي غتبقى لدعم المواد الأساسية، مسجلة في الميزانية، ما غنقولش لكم 45 مليار دبال درهم اللي غتمشي للتعليم، 9 المليار لتطوير التعليم العالي، 12 مليار لضمان ولوج المواطنين للخدمات الصحية.

هاذ الشي كولو قررتوه في الميزانية دبال المملكة المغربية، هذي كلها التزامات، امنين غيجيو هاذ الفلوس دابا باش نتفاهمو؟ امنين غيجيو هاذ الفلوس؟ هاذ الفلوس راه ما كيجيو غير من الضريبة، ولكن راه احنا في 2012 تسلفنا، السي دعيعة انت كتعرف ميزانية البلاد، تسلفنا من الأبنك باش نخلصو ميزانية التسيير، واش معقول هاذ الشي؟ ما يمكنش نستمر هاكا، حرام. وإلى كان الإنسان كيشوف هاذ المنكر، يكون وزير ولا